محمد عنيبة الحمري

حين يخطئ الموت طريقه

أبحاث تراثية



محمد عنيبة الحمري

حين يخطئ الموت طريقه

أبحاث تراثية



خطوط وظلال

للنشـــر والتـوزيـع

الأردن، عمّان، جبل الحسين، بناية (٢٠)

تلفون: 5746218 79 962+ - 4651846 6 962+

email: dar5otot@gmail.com

ص.ب: 11190، عمـّان 925220 الأردن

حين يخطئ الموت طريقه - محمد عنيبة الحمري

أبحاث تراثية - الطبعة الأولى، ٢٠٢١

تصميم الغلاف والتنسيق الداخلي: 

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (٢٠٢٠/٩/٣٨٤٧)

٨١١,٩

الحمري، محمد عنيبة

حين يخطئ الموت طريقه/ محمد عنيبة الحمري .ـ عمان: خطوط وظلال للنشر والتوزيع ٢٠٢٠

(١١٠) صفحة

ر.إ.: (٢٠٢٠/٩/٣٨٤٧)

الواصفات: /الشعراء العرب//النقد الادبي//الشعر العربي//التاريخ الادبي//الادب العربي/

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

الرقم المعياري الدولي: ISBN: 978-9923-40-091-3

محمد عنيبة الحمري

حين يخطئ الموت طريقه

أبحاث تراثية





تذهـب دار خطـوط للنـشر والتوزيـع إلى أمـداء طَموحـةٍ عـبر الانتصـار للنصـوص الإبداعيـة المتجـاوزة، وإيـلاء الفعـل الجـماليّ اهتمامًـا كبـيراً بكونـه فَخًـا بصريًـا، ولَـذّة كامِنـةً لِصِفـات الكتـابِ الـذي سـيوقع القـارئَ في لَـذّة الصـورةِ و تمثّلاتهـا المعرفيـة المتحركـة.

نقـارب بـين ثقافـاتٍ مختلفـةٍ مـن خـلال الترجمـة، مؤمنـين بـأن الاختـلاف عافيـة للقـارئ والمبـدع معـا.

خطوط حبر يفيض في كل الحقول .....

إضاءة

نـادرا ماهتـم أصحـاب التراجـم في تراثنـا العـربي بتفاصيـل وفيـات الشـعراء ونهايـات بعضهـم المؤلمـة والمضحكـة أحيانا،فقـد عـانى جماعـة مـن الشـعراء مـن نهايـات غريبـة وسـاخرة، وهـم يموتـون فجـأة ، وفي ظـروف لم تكـن في الحسبان،كالسـقوط مـن عـلى سـطح، أو الغـرق في سـفينة تائهـة، أو الارتطـام بسـارية،أوالموت فرحـاأو كمدا،وغيرهـا مـن الحـالات التـي تعتـبر موتـا مباغتـا لم تكـن للشـاعر يـد فيـه.

ولقـد حاولنـا من خلال مـا توافر لدينا من مصادرومراجع،اسـتقصاء بعـض تلـك الحـالات، وإبـراز ظروفهـا، وهـي فرصـة للتعريـف بالشـاعر ومكانتـه، مـن خـلال نصوصـه الشـعرية.

وهـي سلسـلة تنضـاف إلى سـابقاتها ضمـن تصـور معـين لتأريـخ أدبنـا العـربي القديـم.

صناجة العرب (ت ٨ هـ)

ميمون بن قيس ، كان أعمى ، ويكنى أبا بصير، وكان أبوه قيس يدعى «قتيل الجوع»،ذلك أنه كان في جبل ، فدخل غارا، فوقعت صخرة من ذلك الجبل، فسدت الغار،فمات فيه جوعا.

ويسمى الأعشى «صناجة العرب»،ربما لجودة شعره،أو ربما لأنه أول من ذكرالصنج في شعره، إذ قال:

ومستجيب لصوت الصنج تسمعه

إذا ترجع فيه القينة الفضل

كان من فحول شعراء الجاهلية،واعتبره ابن سلام في الطبقة الأولى منهم وكان الأعشى يفدعلى ملوك فارس،ولذلك كثرت الألفاظ الفارسية في شعره وقد أنشد من شعره لكسرى قوله:

أرقت وما هذا السهاد المؤرق

وما بي من سقم وما بي معشق

فقال: فسروا لنا ما قال ، فقالوا له : ذكر أنه سهر من غير سقم ولا عشق، فقال كسرى: إن كان سهر من غير سقم ولا عشق فهو لص.

كـما كان يفـد عـلى ملـوك الحيرةأيضا،وقـد مـدح الأسـودبن المنـذ أخ النعـمان وفيـه قـال قصيدتـه: مابـكاء الكبـير بالأطـلال، ومنهـا :

أنت خير من ألف ألف من الناس

إذا كبت وجوه الرجال

وقيل للأعشى،ماذا أردت بقولك:

ومدامة مما تعتق بابل

كدم الذبيح سلبتها جريالها

قال: شربتها حمراء وبلتها بيضاء، والجريال :اللون.

وكان أبوعمـرو بـن العـلاء يفخـم منـه ويعظـم محله،ويقـول: شـاعرمجيد، كثـير الأعاريـض، وإذا سـئل عنـه وعـن لبيدقـال: لبـيدرجل صالح،والأعـشى رجـل شـاعر.وقال المفضـل: مـن زعـم أن أحـدا أشـعر مـن الأعـشى فليـس يعـرف الشـعر.

قال الشاعر وهو أحسن ماقيل في وصف الرياض:

ما روضة من رياض الحزن معشبة

خضراء جاد عليها مسبل هطل

يضاحك الشمس منها كوكب شرق

مؤزر بعميم النبت مكتهل

يوما بأطيب منها نشر رائحة

ولا بأحسن منها إذ دنا الأصل

وقال الشعبي: الأعشى أغزل الناس في بيت، وأخنث الناس في بيت، وأشجع الناس في بيت.

فأما أغزل بيت فقوله :

غراء فرعاء مصقول عوارضها

تمشي الهوينى كما يمشي الوجى الوحل

وأما أخنث بيت فقوله :

قالت هريرة لما جئت زائرها

ويلي عليك وويلي منك يارجل

وأما أشجع بيت فقوله :

قالوا الطراد فقلنا : تلك عادتنا

أو تنزلون فإنا معشر نزل

لقد كان الأعشى جاهليا، وأدرك الإسلام في آخر عمره، وقيل إنه خرج يريد النبي «ص»في صلح الحديبية، فسأله أبو سفيان بن حرب عن وجهته التي يريد،فقال:أريدمحمدا،فقالأبوسفيان: إنه يحرم عليك الخمروالزنا والقمار.فقال: أما الزنا فقد تركني ولم أتركه، وأما الخمر فقد قضيت منها وطرا، وأما القمار فعلي أصيب منه عوضا، قال : فهل لك إلى خير؟ قال : وماهو؟قال: بيننا وبينه هدنة، فترجع عامك هذا، وتأخذ مائة ناقة حمراء،

فإن ظهر بعد ذلك أتيته، وإن ظفرنا به كنت قد أصبت عوضا من رحلتك. فقال الأعشى: لاأبالي،

وجمعت له مائة ناقة، فلما صار بناحية اليمامة ألقاه بعيره فقتله.

وقيل إن قبره بفناء بيته بمنقوحة باليمامة، فإذا أراد الفتيان أن يشربوا جاؤوا إلى قبره فشربواعنده وصبوا لديه فضلات الأقداح.

يقول الشاعر:

ودع هريرة إن الركب مرتحل

وهل تطيق وداعا أيها الرجل

كأن مشيتها من بيت جارتها

مر السحابة لا ريث ولا عجل

أبو زبيد الطائي (ت زمن عثمان٣٥هـ)

حرملة بن المنذر،كان جاهليا قديما،وأدرك الإسلام إلا أنه لم يسلم، ومات نصرانيا.وكان من الشعراء المعمرين،وجعله ابن سلام في الطبقةالخامسة من الإسلاميين.

لقد كان أبو زبيد حسن الصورة،وكان إذا دخل مكة ، دخلها متنكرا لجماله وكان يزور الملوك وملوك العجم خاصة، ووفد على أبي شمر الغساني، والنعمان بن المنذر.

وقيل : إنه لم يصف أحد من الشعراء الأسد كما وصفه أبو زبيد، يقول:

فباتوا يدلجون وبات يسري

بصير بالدجى هاد هموس

فلما أن رآهم قد تدانوا

أتاهم بين رحلهم يريس

فثار الزاجرون فزاد قربا

إليهم ثم واجهه ضبيس

فيضرب بالشمال إلى حشاه

وقد نادى وأخلفه الأنيس

وعـن شـعبة قـال: قلـت للطرمـاح : مـا شـأن أبي زبيد وشـأن الأسـد؟ قـال: إنـه لقيـه أسـد بالنجف فسـلخه.

لقـد أفـرد الشـاعر حيـزا هامـا مـن شـعره للأسـد، ولـه قصـة معـه ، ذكرتهـا كل المراجـع التـي ترجمـت له،وقـد حكاهـا نـثرا فيـه مـن حـوشي الـكلام مـا يحتـاج إلى شرح، وليـس هنـا مجـال تفصيلـه.

يقول الشاعر في ذكر الأسد:

ضرغامة أهرت الشدقين ذي لبد

كأنه برنس في القاع مدرع

وقد دعا دعوة والساق شاخصة

فوق العراقي فلم يلووا وقد سمعوا

وكان أبـو زبيـد نديـم الوليـد بـن عقبة،وذكرلعثـمان أن الوليديـشرب الخمر،

وينادم أبا زبيد، فعزله عن الكوفة،وحده في الخمر.

ولأبي زبيد في مدح الوليد شعر كثير، وهو القائل فيه:

من يخنك الصفاء أو يتبدل

أو يزل مثل ما تزول الظلال

فاعلمن أنني أخوك أخو العهد

حياتي حتى تزول الجبال

كل شيئ يحتال فيه الرجال

غير أن ليس للمنايا احتيال

وكان عثمان بن عفان» رض» يقربه ويدني مجلسه، فيتذاكران مآثر العرب وأشعارها، ويقول صاحب الوافي بالوفيات :إن عمر بن الخطاب استعمله على صدقة قومه، ولم يستعمل نصرانيا غيره، وبقي إلى أيام معاوية.

وفي وصف الأسد أيضا، من قصيدة طويلة:

عبوس شموخ مطرخم مكابر

جريئ على الأعداء للقرن قاهر

براثنه شتن وعيناه في الدجى

كجمر غضا في وجهه الشر طائر

يدل بأنياب حداد كأنها

إذا قلص الأشداق عنها خناجر

وورد في الأغاني أن الوليد بن عقبة أوصى وهو يحتضر لأبي زبيد بما يصلحه في فصيحه وأعياده من الخمر ولحوم الخنزيروما أشبه،فقال أهله وبنوه لأبي زبيد: قد علمت أنه لايحل لناهذا في ديننا وإنما نفعله إكراما لك ، وتعظيما لحقك ، فقدره لنفسك ما شئت أن تعيش ، وقوم ما أوصى به لك حتى نعطيك قيمته، ولا تفضحنا وتفضح آباءنا بهذا، ففعل أبو زبيد ذلك وقبله منهم.

ومن شعره في الحنين إلى قومه:

من مبلغ قومي النائين إذ شطحوا

أن الفؤاد إليهم شيق ولع

والدار إن تنئهم عني فإن لهم

ودي ونصري إذا أعداؤهم نصعوا

وكان أبو زبيد يحمل في كل يوم أحد إلى البيعة فيحضر مع النصارى ويشرب، فبينما هو في يوم أحد يشرب والنصارى حوله، رفع رأسه إلى السماء، فنظر ثم رمى بالكأس عن يده، وقال:

إذا جعل المرء الذي كان حازما

يحل به حل الحواروبحمل

فليس له في العيش خير يريده

وتكفينه ميتا أعف وأجمل

ومات من ساعته، ليدفن على البليخ، حيث قبر الوليد هناك.

وكان لأبي زبيـد نديـم يـشرب معـه بالكوفـة، فغـاب أبـو زبيـد غيبتـه، ورجـع النديـم فأخـبر بوفاته،فعـدل إلى قـبره قبـل دخولـه منزله،فوقـف عليـه ثـم قـال:

ياهاجري إذ جئت زائره

ماكان من عاداتك الهجر

ياصاحب الفبر السلام على

من حال دون لقائه القبر

ثـم انـصرف، وكان بعـد ذلـك يجيـئ إلى قـبره فيـشرب عنـده، ويصـب الـشراب عـلى قـبره.

عمر بن أبي ربيعة (ت ٩٣ هـ)

شاعر مشهور ، يقال لم يكن في قريش أشعر منه، كانت ولادته في الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب «رض» من سنة ثلاث وعشرين للهجرة، وكان الحسن البصري إذا جرى ذكر ولادة عمر بن أبي ربيعة يقول: أي حق رفع، وأي باطل وضع.

وقال عنه ابن قتيبة: كان عمر فاسقا يتعرض لنساء الحج، ويشبب بهن، فنفاه عمر بن عبد العزيز إلى « دهلك»

ومن أشعاره التي غناها المغنون قوله:

أمن آل نعم أنت غاد فمبكر

غداة غد أم رائح فمهجر

لحاجة نفس لم تقل في جوابها

فتبلغ عذرا والمقالة تعذر

أشارت بمدراها وقالت لأختها

أهذا المغيري الذي كان يذكر

فقالت: نعم لاشك غير لونه

سرى الليل يطوي نصه والتهجر

وكان الشاعر جرير إذا أنشد شعرعمر بن أبي ربيعة قال:هذا شعرتهامي، إذا أنجد وجد البرد، حتى أنشد عمر قصيدته السابقة وفيها قوله:

رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت

فيضحى وأما بالعشي فيخصر

قليلا على ظهر المطية ظله

سوى ما نفى عنه الرواء المحير

وأعجبها من عيشها ظل غرفةٍ

وريان ملتف الحدائق أخضر

ووال كفاها كل شيئ يهمها

فليست لشيء آخر الليل تسهر

فقال جرير: ما زال هذا القرشي يهذي حتى قال الشعر.

وأنشد سعيد بن المسيب قول عمر :

وغاب قمير كنت أرجوغيوبه

وروح رعيان ونوم سمر

فقال: ماله قاتله الله، لقد صغرماعظمه الله عز وجل حيث يقول(والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم)

لقد اختلف قراء شعر ابن أبي ربيعة فنعتوه بالفسق والخلاعة،وبحثوا عن كل ما يمكن تأييدآرائهم فيه.

وأنصفه بعضهم،فيحكى عن يعقوب ابن اسحاق قوله: إن العرب تقر لقريش بالتقدم في كل شيئ عليها إلا في الشعر،فإنها كانت لاتقر لها به، حتى كان عمر بن ربيعة، فاقرت لها الشعراء بالشعر أيضا ولم تنازعها شيئا. ويحكىأن الفرزدق سمع شيئا من نسيب عمرفقال:هذا الذي كانت الشعراء تطلبه فأخطأته وبكت الديار، يقول عمر:

حي طيفا من الأحبة زارا

بعدما صرع الكرى السمارا

طارقا في المنام تحت دجى

الليل ضنينا بأن يزور نهارا

قلت :مابالنا جفينا وكنا

قبل ذاك السماع والأبصارا

وقال أبو المقدم النصاري: ما عصي الله بشئ كما عصي بشعر عمر بن أبي ربيعة. وذكر صاحب الأغاني أن ابن عباس كان في المسجد الحرام، وعنده نافع بن الأزرق وناس من الخوارج يسألونه،إذ أقبل عمرفي ثوبين مصبوغين موردين حتدخل،فأقبل عليه ابن عباس قائلا أنشدنا،فأنشده

أمن آل نعم أنت غاد فمبكر

غداة غد أم رائح فمهجر

حتى أتى على آخرها. فقال نافع بن الأزرق: الله يابن عباس، إنا نضرب إليك أكباد الإبل من أقاصي البلاد نسألك عن الحلال والحرام، فتثاقل عنا، ويأتيك غلام مترف من مترفي قريش فينشدك ؟ ومما يغنى من شعره قوله:

نأينا عن الحي حتى إذا

تودع من نارها الموقد

بعثنا لها باغيا ناشدا

وفي الحي بغية من ينشد

أتتنا تهادى على رقبة

من الخوف أحشاؤها ترعد

وكفت سوابق من عبرة

على الخد يجري بها الإثمد

وتنتهي حياة الشاعر، وفي وفاته روايتان تقول أولاهما: إنه غزا في البحر فاحترقت السفينة التي كان فيها، فاحترق هو ومن كان معه،

أما ثانيتهما والتي وردت في جل المراجع،ومفادها أنه كان في الطواف ، فنظرامرأة شريفة فكلمها فلم تجبه، فقال:

الريح تسحب أذيالها وتنشرها

ياليتني كنت ممن تسحب الريح

في أبيات،فلما بلغتها جزعت جزعا شديدا،فقيل لها:اذكريه لزوجك واشكيه قالت:والله ما أشكوه إلاالله، اللهم إن كان فوه باسمي ظالما فاجعله طعاما للريح،وتضيف الرواية أن الشاعر غدا يوماعلى فرس،فهبت ريح شديدة،

فنزل فاستتر بشجرة،فعصفت الريح حاملةغصونها لتخدشه وتفتك به، فمات من ذلك.

الخليل بن أحمد شاعرا (ت ١٧٠ هـ)

مستنبط علم العروض، وصاحب المعرفة بالإيقاع والنغم، والشاعر وإن لم يشتهر بذلك، حيث كان ينظم البيتين والثلاثة ونحوها. وعمل» معجم العين»الذي به يتهيأضبط اللغة،وكان من الزهادفي الدنياوالمنقطعين إلى العلم. وكان سفيان الثوري يقول: من أحب أن ينظر إلى رجل خلق من الذهب والمسك، فلينظر إلى الخليل بن أحمد.

وكان الخليل يقول: إني لأغلق علي بابي فما يجاوزه همي.

وقال عنه تلميذه النضر بن شميل: أقام الخليل في خص « بيت من قصب» من أخصاص البصرة لايقدرعلى فلسين،وأصحابه يكسبون بعلمه الأموال.

وكان له راتب على سليمان بن حبيب والي فارس والأهواز، فوجه إليه يستدعيه لتأديب ولده، فأخرج الخليل لرسول سليمان خبزا يابسا وقال: ما دمت أجده فلا حاجة بي إلى سليمان، فقال الرسول: فما أبلغه؟ فقال:

الرزق من قدر لا الضعف ينقصه

ولا يزيدك فيه حول محتال

والفقر في النفس لا في المال نعرفه

ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال

فقطع عنه سليمان الراتب ، فقال:

إن الذي شق فمي ضامن

للرزق حتى يتوفاني

حرمتني خيرا قليلا فما

زادك في مالك حرماني

فبلغت سليمان،فأقامته وأقعدته،وكتب إلى الخليل يعتذر إليه وأضعف راتبه، فقال الخليل:

وزلة يكثر الشيطان إن ذكرت

منها التعجب جاءت من سليمانا

لا تعجبن لخير زل عن يده

فالكوكب النحس يسقي الأرض أحيانا

وقال السيرافي عن الخليل:كان الغاية في القياس واستخراج مسائل النحو وتعليله، وقد أخذ عنه الأصمعي وسيبويه.

ويحكى أن الخليل اجتمع مع عبد الله بن المقفع ليلة يتحدثان إلى الغداة ، فلما تفرقا، قيل للخليل : كيف رأيت ابن المقفع؟ فقال: رأيت رجلا علمه أكثر من عقله، وقيل لابن المقفع: كيف رأيت الخليل؟

قال: رأيت رجلا عقله أكثر من علمه .

وبالفعـل فـإن للخليـل تصانيـف مهمـة ككتـاب «العـين» في اللغـة، الـذي قيـل إن الخليـل شرع في كتابتـه ورتـب أوائله ثم مـات فأكمله تلامذتـه، ولذلـك وقـع في الكتـاب خلـل يبعـد وقـوع الخليـل في مثلـه، وكتـاب «العـروض» و الشـواهد و» النقـط والشـكل» وكتـاب النغـم.

ويحـكى أن الخليـل كان لـه ولـد متخلـف، فدخـل عـلى أبيـه يومـا فوجـده يقطـع بيـت شـعر بـأوزان العروض،فخـرج إلى النـاس وقـال:إن أبي قـد جـن، فدخلـوا عـلى الخليـل وأخـبروه بمـا قـال ابنـه، فقـال مخاطبـا لـه:

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني

أو كنت تعلم ما تقول عذلتكا

لكن جهلت مقالتي فعذلتني

وعلمت أنك جاهل فعذرتكا

وكان يـتردد إلى الخليـل شـخص يتعلـم العـروض وهـو بعيـد الفهـم فأقـام مـدة ولم يعلـق عـلى خاطـره شـيئ منـه، فقـال لـه يومـا، قطـع هـذا البيـت:

إذا لم تستطع شيئا فدعه

وجاوزه إلى ما تستطيع

فشرع في تقطيعه على قدر معرفته،ثم نهض ولم يعد يجيئ إلي ، فعجبت من فطنته لما قصدته في البيت مع بعد فهمه.

وكان الخليل قنوعا من الزهاد،ومستعدا للرحيل يقول:

وقبلك داوى الطبيب المريض

فعاش المريض ومات الطبيب

فكن مستعدا لدار الفناء

فإن الذي هو آت قريب

وكان الآتي قريبا، فقد كان الخليل منشغلا بنوع من الحساب ، تمضي به الجارية إلى البياع فلا يمكنه ظلمها، ودخل المسجد وهو يعمل فكره في ذلك، فصدمته سارية وهو غافل عنها بفكره، فانقلب على ظهره ، فكانت سبب موته، وله أربعة وسبعون سنة.

أبو الهندي الشاعر (ت ١٨٠ هـ)

غالـب بـن عبـد القـدوس،كان شـاعرامطبوعا،أدرك الدولتـين الأمـوية والعباسـية ، وكان مغرمـا بالـشراب، واسـتفرغ شـعره في وصـف الخمـر، بـل هـو أول مـن وصفهـا مـن شـعراء الإسـلام.وإنما أخمـده وأمـات ذكـره، كـما يقـول ابـن شـاكر، بعـده عـن العـرب ومقامـه بسجسـتان وخراسـان، واتهـامه بفسـاد الديـن.

يقول أبو الهندي:

إذا ما ألح البرد فاجعل دثاره

إذا التحف الأقوام دكن المطارف

ثلاثة أرطال نبيذا معسلا

تكن آمنا منه له غير خائف

فإن التحاف المرء في جوف بطنه

أشد وأدفا من جياد الملاحف

وفي الأغـاني أن إسـحاق الموصـلي أنشـد شـعر أبي الهندي في صـفة الخمـر، فاستحسـنه وقرضـه، فذكرعنـده أبونـواس، فقال:ومـن أيـن أخـذ أبـو

نـواس معانيـه إلامـن هـذه الطبقـة؟ وأنـا أدلكـم عـلى سـلخه هـذه المعاني,

وحـدث أن تـرك أبـو الهنـدي شرب الخمـر مـدة، ثـم حـن إليـه وقـال:

أديرا علي الكأس إني فقدتها

كما فقد المفطوم در المراضع

حليف مدام فارق الراح روحه

فظل عليها مستهل المدامع

ومـن أغـرب مـا يحـكى عنـه أنـه اشـتهى الصبـوح يومـا، فدخـل الخـمارة وأعطـى الخـمار دينـارا وجعـل يـشرب حتـى سـكر ونـام، وجـاء قـوم يسـلمون عليـه ، فوجـدوه نائمـا ، فقالـوا للخـمار :ألحقنـا بـه، فسـقاهم حتـى سـكروا ، وانتبـه أبـو الهنـدي فسـأل عنهم،فعرفـه الخمارحالهـم، فقـال: الآن وقـت السـكر والآن طـاب، ألحقنـي بهـم، فسـقاه حتـى سـكر، وانتبهـوا فقالـوا للخـما، ويحـك هـو نائـم إلى الآن ؟ فقـال :لا، انتبـه وععرفتـه خبركـم، وسـكر ونـام، فقالـوا : ألحقنـا بـه، فسـقاهم حتـى سـكروا.

ولم يـزل عـلى ذلـك دأبـه ثلاثـة أيـام ، ولم يلتقـوا وهـم في موضـع واحـد، ثـم تركـوا الـشراب عمـدا حتـى أفـاق فلقـوه,وفي ذلـك يقول:

ندامى بعد ثالثة تلاقوا

يضمهم ب»كوه زيان» راح

وقد باكرتها فتركت منها

قتيلا ما أصابتني جراح

فقالوا أيها الخمار من ذا؟

فقال أخ تخونه اصطباح

فقالوا : هات راحك ألحقنا

به، وتعللوا ثم استراحوا

فما إن لبتتهم أن رمتهم

بحد سلاحها ولها سلاح

وحان تنبهي فسألت عنهم

فقال أتاحهم قدر متاح

رأوك مجدلا واستخبروني

فحركهم إلى الشرب ارتياح

فقلت بهم فألحقني، فهبوا

فقالوا هل تنبه حين راحوا

فقال: نعم ، فقالوا ألحقنا

به قد لاح للرائي صباح

فما إن زال ذاك الدأب منا

ثلاثا يستغب ويستباح

نبيت معا وليس لنا التقاء

ببيت مالنا منه براح

ويمـوت أبـو الهنـدي ، وفي موتـه حكايـة طريفـة ، يرويهـا صدقـة بـن إبراهيـم يقـول: كان أبـو الهنـدي يـشرب، وكان إذا سـكر يتقلـب تقلبـا قبيحـا في نومـه، فكنـا كثـيرا مـا نشـد رجلـه لئـلا يسـقط.

فسـكرنا ليلـة في سـطح، وشـددنا رجلـه بحبـل طـويل ليهتـدي عـلى القيـام لبولـه، فتقلـب فسـقط مـن السـطح، وأمسـكه الحبـل ، فبقـي منكسـا، وتخنـق بمـا في جوفـه مـن الـشراب, فأصبحنـا فوجدنـاه ميتـا.

وكان أبو الهندي يقول :

اجعلوا إن مت يوما كفني

ورق الكرم وقبري المعصره

إنني أرجو من الله غدا

بعد شرب الراح حسن المغفره

وكان الفتيـان يجيـؤون إلى قبره،فيشربـون ويصبـون القـدح إذا وصـل إليه،عـلى قـبره. قـال الشـاعر:

تركت الخمور لأربابها

وأقبلت أشرب ماء قراحا

وقد كنت حينا بها مغرما

كحب الغلام الفتاة الرداحا

وما كان تركي لها أنني

يخاف نديمي علي افتضاحا

ولكن قولي له مرحبا

وأهلا مع السهل وانعم صباحا

أبو الشيص محمد بن رزين (ت ١٩٦ هـ)

محمد بن رزين ، كان من شعراء عصره، متوسط المحل فيهم، لوقوعه بين مسلم بن الوليد وأبي نواس. انقطع إلى عقبة بن جعفر{كان أميراعلى الرقة}،فمدحه بأكثر شعره،وكان عقبة جوادا فأغناه عن غيره. وحكي عن ابن الشيص قوله: لما مدحت عقبة بن جعفر بقصيدتي التي أولها:

لا تنكري صدي ولا إعراضي

ليس المقل عن الزمان براض

شيئان لاتصبو النساء إليهما

حلي المشيب وحلة الأنفاض

حسر المشيب قناعه عن رأسه

فرمينه بالصد والإعراض

أمر بأن تعد، وأعطاني لكل بيت ألف درهم.وحكى الشاعر ابن المعتز: أن أبا خالد العامري قال له: من أخبرك أنه كان في الدنيا أشعر من أبي الشيص فكذبه، والله لكان الشعرعليه أهون من شرب الماءعلى العطشان.

وكان أبـو الشـيص مـن أوصـف النـاس للـشراب، فقـال يذكـر الخمـر وقـد بلـغ المشـيب:

وعذراء لم تفترعها السقاة

ولا استامها الشرب في بيت حان

يطوف علينا بها أحور

يداه من الكأس مخضوبتان

أصيب الذنوب ولا أتقي

عقوبة ما يكتب الكاتبان

وأقصرت لما نهاني المشيب

وأقصر عن عذلي العاذلان

وعافت لعوب وأترابها

د نوي إليها وملت مكاني

رأت رجلا وسمته السنون

بريب المشيب وريب الزمان

فصدت وقالت أخو شيبة

عديم،ألا بئست الخلتان

وكان أبـو الشـيص أحـد شـعراء الرشـيد، ولـه فيـه مدائـح كثـيرة، ولمـا مـات رثـاه ، ومـدح الأمـين بأبيـات تعتـبر أحسـن مـا قيـل في

مـوت ملـك وقيـام ابنـه، يقـول:

جرت جوار بالسعد والنحس

فنحن في وحشة وفي أنس

العين تبكي والسن ضاحكة

فنحن في مأتم وفي عرس

يضحكنا القائم الأمين وتب

كينا وفاة الرشيد بالأمس

بدران ، بدر أضحى ببغداد في

الخلد وبدر بطوس في الرمس

وحـضر أبـو الشـيص مجلسـا شـعريا كان فيـه مسـلم بـن الوليـد وأبونـواس ودعبـل الخزاعـي، وأنشـدهم مـن شـعره الـذي يتغنـى بـه:

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي

متأخر عنه ولا متقدم

أجد الملامة في هواك لذيذة

حبا لذكرك فليلمني اللوم

أشبهت أعدائي فصرت أحبهم

إذ كان حظي منك حظي منهم

ومن بديع شعره ، وما أكثره ، قوله:

هذا كتاب فتى له همم

عطفت عليك رجاءه رحمه

وتواكلته ذوو قرابته

وطواه عن أكفائه عدمه

أفضى إليك بسره قلم

لو كان يعرفه بكى قلمه

وعمـي أبـو الشـيص في آخرعمره،ولـه في عينيـه شـعر قبـل ذهابهـما وبعده:

يانفس بكي بأدمع هتن

وواكف كالجمان في سنن

على دليلي وقائدي ويدي

ونور وجهي وسائس البدن

أبكي عليها بها مخافة أن

تقرنني والظلام في قرن

ويمـوت الشـاعر،وفي موتـه حكاية،فقـد كان عنـد عقبـة بـن جعفـر يـشرب، فلـما ثمـل نـام عنـده، ثـم انتبـه في بعـض الليـل ،فذهـب يـدب إلى خـادم لـعقبة، فوجـأه الخـادم بسـكين ، فقـال لـه: ويحـك قتلتنـي واللـه، ومـا أحـب أن أفتضـح أننـي قتلـت في مثـل هـذا، ولا تفضـح أنـت بي، ولكـن خـذ دسـتيجة { إنـاء كبـير من الزجـاج} فاكسرهـا ولوثهـا بدمي،واجعـل زجاجهـا في الجـرح، فـإذا سـئلت عـن خـبري، فقـل إني سـقطت في سـكري عليهـا فانكـسرت فقتلتني،ومـات مـن سـاعته. وفعـل الخـادم مـا أمـره بـه، ودفـن أبو الشـيص ، وجـزع عقبـة عليـه جزعـا شـديدا، فلـما كان بعـد أيـام سـكرالخادم ، فصـدق عقبـة عـن خـبره، وأنـه هـو الـذي قتلـه، فلـم يلبثـه أن قـام إليـه بسـيفه،فلم يـزل يضربـه حتـى قتلـه.

أبو عبد الله الجماز (ت١٩٩هـ)

محمد بن عمر،و صفه من أرخوا له بحسن النادرة وخبث اللسان. وهو ابن أخت الشاعر سلم الخاسر.كان أكبر من أبي نواس،

ومن بين نوادره أنه قال:أصبحت في يوم مطير،فقالت لي امرأتي أي شئ يطيب في هذا اليوم؟ فقلت لها :الطلاق، فسكتت عني.

ويحكيعن الرياشي قوله:خرج الناس بالبصرة ينظرون هلال شهررمضان فرآه رجل واحد منهم، ولم يزل يومئ إليه حتى رآه معه غيره،وعاينوه ،

فلما كان هلال الفطر،جاز الجماز إلى ذلك الرجل فدق عليه الباب وقال له: قم أخرجنا مما أدخلتنا فيه.

وكان الجماز شاعرا أديبا، وإن شهر بنوادره أكثر من شعره، يقول مازحا:

أقول بيتا واحدا أكتفي

بذكره من دون أبيات

إن علي بن أبي جعفر

أكرم أهل الأرض من آت

وكان الجماز صاحبا لأبي نواس حتى ماتا.

ووصف الجماز أبا نواس فقال: كان أظرف الناس منطقا، وأغزرهم أدبا، وأقدرهم على الكلام،وأسرعهم جوابا،وأكثرهم حياء،وكان فصيح اللسان ، كثير النوادر،راوية للأشعار،وعلامة بالأخبا،وكان كلامه شعراغيرموزون،

ويحكي الجمازعن أبي نواس يقول : أراد أن يكتب أبو نواس إلى إخوان له دعاهم ، فلم يجد قرطاسا يكتب فيه، فكتب في رأس غلام له أصلع ما أراد،ثم قال فيه إلى أصحابه،فإذا قرأ تم كتابي فاحرقوا القرطاس،فضحكوا منه وتركوا للغلام جلدة رأسه.

ودخل الجماز على بعض ولاة البصرة فأنشده:

أتكلتني البر وعنيتني

ماكان هذا أملي فيكا

لاتنتفني بعدما رشتني

فإنني بعض أياديكا

وقال رجل للجماز :أشتهي أن أرى الشيطان، فقال له: انظر في المرآة فإنك تراه .وقال له آخر: أنا وجع من دمل في، قال له: وأين هي؟ قال: في أخس موضع مني، قال : كذبت ، لأني لاأرى في وجهك شيئا،وذكر الرواة أن هارون الرشيد صنع قسيما من الشعر وهو:

الملك لله وحده

ثم أرتج عليه فقال: استدعوا من بالباب من الشعراء، فدخل عليه جماعة منهم الجماز، فقال الرشيد: أجيزوا،وأنشدهم القسيم،فقال الجماز:

وللخليفة بعده

فقال الرشيد: زد، فقال الجماز:

وللمحب إذا ما

حبيبه بات عنده

فقال الرشيد: أحسنت ، لم تعد ما في نفسي،وأجازه.

وقال رجل للجماز: يا أبا عبد الله ،أنا رجل جامد العين، لو مات أبي ما بكيت، ولكن إذا سمعت الصوت الفريح من الوجه المليح،بكيت حتى أغمي علي، فعلام يدل هذا؟ قال: على أنك لا تفلح أبدا.

وكان الجماز يتعشق جارية لآل جعفر،وكان لهم خصي يحفظها إذا أرادت بيوت المغنين، وكان الخصي أشد عشقا لها من الجماز،وكان قد حال بينه وبين كلامها،والدنو منها فقال الجماز في الخصي وكان يسمى رباح:

ما للخصي رباح

وللغواني الملاح

لبئس زان خصي

غاز بغير سلاح

وعن الصولي قال: كنا نكثر الحديث للمتوكل عن الجماز ونوادره، فأحب أن يراه، فكتب في حمله، فلما دخل عليه أنشده:

ليس لي ذنب إلى

الشيعة إلا خلتين

حب عثمان بن عفان

وحب العمرين

وقال الفتح بن خاقان للجماز يمازحه بمحضر الخليفة: قد كلمت أمير المؤمنين فيك حتى ولاك جزيرة القرود، فقال الجماز: أفلست في السمع والطاعة، أصلحك الله،فاسمع وأطع فأنت من رعيتي.فحصرالفتح،وضحك المتوكل . وقال في حضرته:

قالوا امتدحت الإمام قلت لهم

أخاف ألا أحده بصفه

وكيف يعطي على المدائح من

كان أبو السمط عنده طرفه

كأن إنشادنا مدائحه

أنصاف كتب ليست بمؤتلفه

وفي الأبيات إشارة إلى أبي السمط بن حفصة الشاعر الذي كان أثيرا عند المتوكل .وسر المتوكل وضحك وأمر له بعشرة آلاف درهم،وهو مبلغ لم يكن يخطر له على بال،فأخذها مستغربا،ومات فرحا بها لساعته.

الجاحظ الشاعر(ت ٢٥٥ هـ)

أبوعثمان عمرو بن بحر ، العالم الشهير ،وصاحب الموسوعات في جل مناحي الفكر، ك«الحيوان» و«البيان والتبيين» و «الرسائل» وغيرها من المؤلفات القيمة.

وكان مع فضائله مشوه الخلق، ولقب بالجاحظ لأن عينيه كانتا جاحظتين.

ومن جملة أخباره قوله: ذكرت للمتوكل لتأديب بعض ولده، فلما رآني استبشع منظري ،فأمر لي بعشرة آلاف درهم وصرفني.

إنه لمن النادر أن نجد من يتحدث عن الجاحظ الشاعر، وخاصة مانظمه في أخريات أيامه، وما مدح به بعض الفضلاء.. يقول الجاحظ:

وكان لنا أصدقاء مضوا

تفانوا جميعا فما خلدوا

تساقوا جميعا كؤوس المنون

فمات الصديق ومات العدو

وكان الجاحظ صاحب مدرسة في الاعتزال، هي {الجاحظية}، حيث كان من أصحاب «النظام»، وكان ذا ذكاء وسرعة خاطر، يقول:

يطيب العيش أن تلقى حكيما

غذاه العلم والظن المصيب

فيكشف عنك حيرة كل جهل

وفضل العلم يعرفه الأديب

سقام الحرص ليس له شفاء

وداء الجهل ليس له طبيب

وروي عن المرزباني قوله: حدثني من رأى الجاحظ يبيع الخبز والسمك بسيحان.

يتحدث الجاحظ عن مؤلفاته قائلا: أهديت كتاب الحيوان إلى محمد بن عبد الملك ،فأعطاني خمسة آلاف دينار، وأهديت كتاب البيان والتبيين إلى ابن أبي داوود فأعطاني خمسة آلاف دينار، وأهديت كتاب الزرع والنخل إلى ابراهيم بن العباس الصولي فأعطاني خمسة آلاف دينار، فانصرفت إلى البصرة ومعي ضيعة لا تحتاج إلى تجديد ولا تسميد.

وحدث أن مدح الجاحظ أبا الفرج نجاح بن سلمة، فلم يوفه ما يستحقه، فكتب أبياتا يسأله إطلق رزقه، قال:

خضعت لبعض القوم أرجو نواله

وقد كنت لا أعطى الدنية بالقسر

فلما رأيت القوم يبذل بشره

ويجعل حسن البشر واقية الوفر

ربعت على ظلعي وراجعت منزلي

فصرت حليفا للدراسة والفكر

أعيذك بالرحمان من قول شامت:

أبو الفرج المأمول يزهد في عمرو

وتـأتي مرحلـة الشـيخوخة كمحطـة لا بـد مـن وصولهـا، ليقـول الجاحـظ:

إن حال لون الرأس عن حاله

ففي خضاب الرأس مستمتع

هب من له شيب له حيلة

فما الذي يحتاله الأصلع

وأصيب الجاحظ في أواخر العمر بالفالج، وعن مرضه يقول: اصطلحت على جسدي الأضداد،إن أكلت بارداأخذ برجلي،وإن أكلت حارا،أخذ برأسي

فأنا من جانبي الأيسر مفلوج، فلو قرض بالمقاريض ما علمت به، ومن جانبي الأيمن منقرس،فلومر بي الذباب لألمت،وأشد ماعلي ست وتسعون سنة. يقول:

أترجو أن تكون وأنت شيخ

كما قد كنت أيام الشباب

لقد كذبتك نفسك ليس ثوب

دريس كالجديد من الثياب

وقال أبوهفان: لم أر قط ولا سمعت من أحب الكتب والعلوم أكثر من الجاحظ، فإنه لم يقع بيده كتاب قط إلا استوفى قراءته كائنا ماكان، حتى إنه كان يكتري دكاكين الوراقين ويبيت فيها.يقول الشاعر:

فإذا ضمنا الحديث وبيت

وكأني على الجميع أمير

رب خصم أرق من كل روح

ولفرط الذكاء يكاد يطير

فإذا رام غايتي فهو كاب

وعلى البعد كوكب مبهور

لقد ظل الجاحظ مدمنا على القراءة رغم مرضه وشيخوخته، حتى ذهب ضحية مجلدات سقطت عليه ذات ليلة، فكانت سبب وفاته، وذلك سنة ٢٥٥هـ.

أبو العيناء الضرير (ت ٢٨٣ هـ)

محمد بن القاسم ، أصله من اليمامة، نشأ بالبصرة ، سئل عن كنيته أبي العيناء فقال : قلت لأبي زيد الأنصاري: كيف تصغر عينا؟ فقال : عيينا ، يا أبا العيناء، فلحقت بي منذ ذلك.

كان شاعرا أديبا أخباريا، وصار أعمى بعد أن نيف على الأربعين ، حين اعتلت عيناه، ومن شعره في ذلك قوله:

إن يأخذ الله من عيني نورهما

ففي لساني وسمعي منهما نور

قلب ذكي وعقل غير ذي خطل

وفي فمي صارم كالسيف مأثور

لقد كان له من اللسان وسرعة الجواب والذكاء ما لم يكن عليه أحد من نظرائه .

ويحكى أنه استأذن على الوزير صاعد بن مخلد ، فقال له الحاجب: الوزير مشغول فانتظر.فلما أبطأ إذنه،قال للحاجب: ما صنع الوزير؟ قال : يصلي، قال : صدقت ، لكل جديد لذة، يعيره ، فإنه حديث عهد بالإسلام.

كان أبو العيناء مقتنعا وقنوعا بعيشه، يقول:

الحمد لله ليس لي فرس

ولا على باب منزلي حرس

ولا غلام إذا هتفت به

بادر نحوي كأنه قبس

ابني غلامي وزوجتي أمتي

ملكنيها الملاك والعرس

غنيت باليأس واعتصمت به

عن كل فرد بوجهه عبس

فما يراني ببابه أبدا

طلق المحيا سمح ولا شرس

وروي أن المتـوكل قـال: أشـتهي أن أنـادم أبـا العينـاء لـولا أنـه ضريـر، فقـال أبـو العينـاء: إن أعفـاني أمـير المؤمنـين مـن رؤيـة الأهلـة، ونقـش الخواتيـم فـإني أصلـح.

لقد عانى الشاعر من الحياة،وخيانة الناس،يقول متحسرا:

تولت بهجة الدنيا

فكل جديدها خلق

وخان الناس كلهم

فما أدري بمن أثق

رأيت معالم الخيرا

ت سدت دونها الطرق

فلا حسب ولا أدب

ولا دين ولا خلق

ووقف على أبي العيناء رجل من العامة، فلما أحس به قال: من هذا؟ قال: رجل من بني آدم، قال أبو العيناء: مرحبا بك ، أطال الله بقاءك، كنت أظن أن هذا النسل قد انقطع.

وقال يهجو أسد بن جوهر حين أصبح كاتبا:

تعس الزمان لقد أتى بعجاب

ومحا رسوم الظرف والآداب

وافى بكتاب لو انبسطت يدي

فيهم رددتهم إلى الكتا ب

جيل من الأنعام إلا أنهم

من بينها خلقوا بلا أذناب

أوما ترى أسد بن جوهرقد غدا

متشبها بأجلة الكتاب

فإذا أتاه مسائل في حاجة

رد الجواب له بغير جواب

وعن الجاحظ أن أبا العيناء دخل على المتوكل في قصره المعروف ب «الجعفري»فقال له:كيف قولك في دارنا هذه؟ فقال: إن الناس بنوا الدور في الدنيا، وأنت بنيت الدنيا في دارك، فاستحسن ذلك ،ثم قال له: دع هذا عنك ونادمنا، فقال : لاأطيق ذلك، وما أقول جهلا بما لي في هذا المجلس من الشرف، ولكني رجل محجوب، والمحجوب تختلف إشاراته، ويخفى عليك إيماؤه، ويجوزأن أتكلم بكلام غضبان ووجهك راض،وبكلام راض، ووجهك غضبان، ومتى لم أميز هذين هلكت. فقال : صدقت، ووصله بعشرة آلاف درهم.

قال أبو العيناء قبل أن يصيبه العمى في عينيه معا:

حمدت إلهي إذ بلاني بحبها

على حول يغني عن النظر الشزر

نظرت إليها والرقيب يظنني

نظرت إليه فاسترحت من العذر

وتبدو نهاية الرجل على غير حياته المليئة سخرية، فقد سافر من مدينة السلام يريد البصرة في زورق فيه ثمانون شخصا، فغرق الزورق ولم يتخلص ماكان فيه إلا أبو العيناء ، حيث تعلق في أطراف الزورق فأخرج حيا، وتلف كل من كان معه، وبعد أن سلم واستجمع أنفاسه، وبمجرد دخوله البصرة فارق الحياة.

قال الشاعر:

ياويح هذي الأرض ما تصنع

أكل حي فوقها تصرع

تزرعهم حتى إذا ما أتوا

أشدهم تحصد ما تزرع

الناشئ الأكبر(ت ٢٩٣ هـ)

أبـو العبـاس عبـد اللـه بـن محمـد الناشـئ المعـروف بابـن شرشـير{ نسـبة إلى طائـر يصـل إلى الديـار المصريـة في البحـر زمـن الشـتاء، وهـو أكـبر مـن الحمام،قـد يكـون مـن طـير المـاء}.كان مـن الشـعراء المجيديـن، وهـوفي طبقـة ابـن الرومـي والبحـتري وأنظارهـما، كـما يقـول ابـن خلـكان.

قال الناشئ:

ليس شيئ أحر في مهجة العا

شق من هذه العيون المراض

والخدود المضرجات اللواتي

شيب جريالها بحسن البياض

ورنو الجفون والغمز بالحا

جب عند الصدود والإعراض

وطروق الحبيب والليل داج

حين هم السمار بالإغماض

وكان شـاعرنا نحويـا عروضيـا متكلما،أصلـه مـن الأنبـار، أقـام مـدة طويلـة ببغـداد ثـم خـرج إلى مصروأقـام بهـا إلى آخرعمـره.

وللشـاعر قصائـد كثـيرة في جـوارح الصيـد وآلتـه ومـا يتعلـق بهـا،

وقصائد في الطرديات،أورد صاحب الوفيات نماذج منها.

وله كما يذكر مترجموه قصيدة في فنون من العلم على روي واحد تبلغ أربعة آلاف بيت.فقد كان متبحرا في عدة علوم ،من جملتها علم المنطق، وكان بقوة علم الكلام قد نقض علل النحاة،وأدخل على قواعد العروض شبها ومثلها بغير أمثلة الخليل.

ومن شعره قوله:

وشادن ما تولى وصفه أحد

إلا تلجلج في الوصف الذي وصفا

يلوح في خده ورد على زهر

يعود من حسنه غضا إذا قطفا

لاشيء أعجب من جفنيه إنهما

لايضعفان القوى إلا إذاضعفا

وعن الصولي أنه قال: اجتمع عندي أحمد بن أبي طاهر والناشيء الأكبر ومحمد بن عروس، فدعوت لهم مغنية ، فجاءت ومعها رقيبة لم يرالناس أحسن منها قط. فلما شربوا أخذ الناشئ رقعة وكتب فيها:

فديتك لوأنهم أ نصفوك

لردوا النواظر عن ناظريك

تردين أعيننا عن سواك

وهل تنظر العين إلا إليك

وهم جعلوك رقيبا علينا

فمن ذا يكون رقيبا عليك

ألم يقرؤوا ويحهم ما يرو

ن من وحي حسنك في وجنتيك

قـال : فشـغفنا بالأبيـات ، وقـال ابـن طاهـر: أحسـنت واللـه وأجملـت، قـد واللـه حسـدتك عـلى هـذه الأبيات،واللـه لا جلسـت،وقام وخـرج.

ونقـل عـن المرزبـاني قولـه:كان أبـو العبـاس الناشـئ مهووسا،شـديد الهـوس، وقـد قـرأت بعـض كتبـه فدلتنـي عـلى هـوس واختلاطه،لأنه أخذنفسـه بالخـلاف عـلى أهـل المنطـق والشـعراء والعروضيـين وغيرهـم. ورام أن يحـدث لنفسـه أقـوالا ينقـض بهـا ماهـم عليـه.

وفي ذلك يقول الشاعر:

اشدد يديك بمن تهوى فما أحد

يمضي فيدرك حي بعده خلفا

واستعتب الحر إن أنكرت شيمته

فالحر يستأنف العتبى أذا أنفا

من ذا الذي نال حظا دون صاحبه

يوما فأنصفه في الود وانتصفا

ويموت الشاعر ، وقيل إن سبب موته كان عجبا ،فقد كان في جماعة يشربون،فجرى ذكر القرآن وعجيب نظمه،فقال الناشئ:كم تقولون لوشئت ...وتكلم بكلام عظيم ، فأنكروا عليه ذلك،فقال: إيتوني بقرطاس ومحبرة، فأحضرله ذلك، فقام ودخل فانتظروه،فلما طال انتظاره، قاموا ودخلواإليه،

فإذا بالقرطاس مبسوطا،وإذا الناشئ الشاعر فوقه ممتدا،فحركوه فإذا هو ميت.

قال الناشئ:

بكت للفراق وقد راعني

بكاء الحبيب لبعد الديار

كأن الدموع على خدها

بقية طل على جلنار

أبو منصور الفقيه (ت ٣٠٦ هـ)

أبـو الحسـن منصـور بـن إسـماعيل المصريـن الفقيـه الشـافعي الضرير..لـه مصنفـات في المذهـب جيـدة، منهـا «الواجـب» و«المسـافر» و«الهدايـة» وغيرهـا. يقـول في موضـوع الفقـه:

عاب التفقه قوم لا عقول لهم

وما عليه إذا عابوه من ضرر

ماضر شمس الضحى والشمس طالعة

أن لايرى ضوءها من ليس ذا بصر

ويقـول صاحـب الوفيـات: إن لـه شـعرا جيـدا سـائرا مـن ذلـك قولـه:

لولا صدود الصديق عني

مانال واش مناه مني

ولا أدمت البكاء حتى

قرح فيض الدمع جفني

وما جفاء الصديق إلا

هجوم خوف عقيب أمن

ويتسم شعره عموما بالتأثير الفقهي. وله رأي في النجوم حسب بعض من يعتقدون ذلك، فهو يرد بقوله:

إذا كنت تزعم أن النجوم..

تضر وتنفع من تحتها

فلا تنكرن على من يقول..

بأنك بالله أشركتها

وفي المعنى أيضا يقول:

ليس للنجم إلى ضر

ولا نفع سبيل

إنما النجم على الأوقات

و ا لسمت دليل

وكان الرجل قنوعا أبيا، وراضيا رغم ما عاشه من محن وقاساه من فقر ومسغبة، يقول:

من كفاه من مساعيه

رغيف يغتذيه

وله بيت يواريه..

وثوب يكتسيه

فعلام يبذل الوجه..

لذي كبر وتيه

وعلام يبذل العرض ..

لمخلوق سفيه

ويبدو أنه عانى من محيطه وفضل الاعتزال والبعد عن الناس، يقول:

الناس بحر عميق

والبعد عنهم سفينة

وقد نصحتك فانظر

لنفسك المستكينة

بل إن الكلب أحسن عشرة من بعضهم:

الكلب أحسن عشرة

وهو النهاية في الخساسة

ممن ينازع في الريا

سة قبل أوقات الرئاسة

وكان يفضل الممات على الحياة في جوار القوم:

لولا بناتي وسيئاتي

لطرت شوقا إلى الممات

لأنني في جوار قوم

بغضني قربهم حياتي

وكانت للشاعر منزلة جليلة عند أبي عبيد القاضي،فقدكان من خواصه الذين يخلو بهم للمذاكرةوالمحادثة،وكان بينهما مناظرات في الفروع أدت إلى الخصام،فتعصب الأميرأبوالحسن ذكاالرومي{ كان واليا من سنة٣٠٣ إلى ٣٠٧} وجماعته لمنصور الفقيه، وتعصب للقاضي أبي عبيد جماعة منهم ابن الربيع الجزيري، وشعر أبو منصور أن القاضي يهيئ له أمرا ما، يقول معرضا بالقاضي:

ياشامتا بي إذا هلكت

لكل حي مدى ووقت

وأنت في غفلة المنايا

تخاف منها الذي أمنت

والكأس ملآى وعن قليل

تشرب منها كما شربت

وحدث أن أتى ابن الربع الجزيري الذي في جماعة القاضي ليشهدعلى أبي منصورالفقيه بكلام حكاه عن»النظام»رغم أنه سمعه منه،فقال القاضي:

إن شهد عليه آخر بمثل ما شهد به عليه ابن الربيع،ضربت عنقه.

فخاف أبومنصور على نفسه وعلم مايدبر له، فمات خوفا.

ولم يحضر القاضي الصلاة عليه خوفا من الجند الذين تعصبوا للفقيه، بينما حضرالجنازة الأمير ذكا وابن بسطام صاحب الخراج.

يقول الشاعر:

قد قلت لما أن شكت

تركي زيارتها خلوب

إن التباعد لايضر

... إذا تقاربت القلوب

ابن هانئ الأندلسي (ت ٣٦٢ هـ)

محمد بن هانئ الشاعر المشهور، المولود بإشبيلية بعد انتقال والده إلى الأندلس من قرى المهدية بإفريقيا. حصل له حظ وافر من الأدب ، وعمل الشعر فمهر فيه، وكان حافظا لأشعار العرب وأخبارهم،كما كان كثير الانهماك في الملاذ، متهما بمذهب الفلاسفة. يقول ابن هانئ:

والله لولا أن يسفهني الهوى

ويقول بعض القائلين تصابى

لكسرت دملجها بضيق عناقه

ورشفت من فيها البرود رضابا

وكان قد اتصل بصاحب إشبيلية وحظي عنده ،فنقم عليه أهل إشبيلية،

وساءت المقالة في حق الملك بسببه، فأشار الملك عليه بالغيبة عن البلاد مدة، ينسى فيها خبره..فانفصل عنه وعمره يومئذ سبعة وعشرون عاما. يقول ابن هانئ:

وليل بت أسقاها سلافا

معتقة كلون الجلنار

كأن حبابها خرزات در

علت ذهبا بأقداح النضار

أقمت لشربها عبثا وعندي

بنات اللهو تعبث بالعقار

ونجم الليل يركض في الدياجي

كأن الصبح يطلبه بثار

وغـادر إلى المغـرب ،ولقـي جوهـرا القائـد وامتدحـه، ثـم ارتحـل إلى جعفـر ويحيـى ابنـي عـلي، فبالغـا في إكرامـه والآحسـان إليـه.

وبلـغ خـبره إلى المعـز بـن المنصـور العبيـدي، فطلبـه منهـما، فلـما انتهـى إليـه، بالـغ في الانعـام عليـه.

وللشـاعر في المعـز المذكـور غـرر المدائـح ونخـب الشـعر، مـن ذلـك قوله:

ألؤلؤ دمع هذا الغيث أم نقط

ماكان أحسنه لو كان يلتقط

بين السحاب وبين الريح ملحمة

معامع وظبى في الجوتخترط

والريح تعبث أنفاسا معطرة

مثل العبير بماء الورد يختلط

كأنما هي أنفاس المعز سرت

لاشبهة للندى فيها ولا غلط

تالله لو كانت الأنواء تشبهه

ما مربؤس على الدنيا ولا قنط

وديـوان ابـن هانـئ كبير،ولولامافيـه مـن الغلـوفي المـدح والإفـراط المفـضي إلى الكفـر كـما يقـول ابـن خلكان،لـكان مـن أحسـن الدواويـن.

وليـس في المغاربـة مـن هـو في طبقتـه لا مـن متقدميهـم ولا مـن متأخريهـم، بـل هـو أشـعرهم عـلى الإطـلاق، وهـو عندهـم كالمتنبـي عنـد المشـارقة، وكانـا متعاصريـن،

يقول الشاعر عن معركة من معارك المعز:

فتقت لكم ريح الجلاد بعنبر

وأمدكم فلق الصباح المسفر

وجنيتم ثمر الوقائع يانعا

بالنصر من ورق الحديد الأخضر

لا يأكل السرحان شلوطعينهم

مما عليه من القنا المتكسر

وقيل إن أبا العلاء المعري كان إذا سمع شعر ابن هانئ يقول: ما أشبهه إلا برحى تطحن قرونا،

لأجل القعقعة التي في ألفاظه ،ويزعم أنه لاطائل تحت تلك الألفاظ، ويعزو ابن خلكان رأي المعري لتعصبه للمتنبي، وأنه لم ينصف شاعرنا.

وبالفعل كيف يستقيم رأي المعري مع هذه الأبيات لابن هانئ، يقول:

فتكات طرفك أم سيوف أبيك

وكؤوس خمر أم مراشف فيك

أجلاد مرهفة وفتك محاجر

لا أنت راحمة ولا أهلوك

منعوك من سنة الكرى وسروا

فلوا عثروا بطيف طارق ظنوك

ودعوك نشوى ما سقوك مدامة

لما تمايل عطفك اتهموك

وكان أن توجه المعز إلى الديار المصرية ،فشيعه ابن هانئ ،ورجع إلى المغرب لأخذ عياله والالتحاق به، فتجهز وتبعه، ولما وصل إلى «برقة» أضافه شخص من أهلها، فأقام عنده أياما في مجلس أنس.. وخرج ذات يوم من تلك الدار وهو سكران ،فنام في الطريق وأصبح ميتا.

وقيل وجد في سانية من سواني المدينة مخنوقا بتكة سراويله، وذلك سنة ٣٦٢هـ وعمره ست وثلاثون سنة.

ولما بلغ المعز خبر وفاته وهو بمصر، تأسف عليه كثيرا ، وقال: هذا الرجل كنا نرجو أن نفاخر به شعراء المشرق فلم يقدر لنا ذلك.

قال الشاعر:

امسحوا عن ناظري كحل السواد

وانفضوا عن مضجعي شوك القتاد

أوخذوا مني ما أبقيتموا

لا أحب الجسم مسلوب الفؤاد

بديع الزمان الهمذاني الشاعر(ت ٣٩٨هـ)

أحمـد بـن الحسـين ،المعـروف ببديــع الزمـان ،صاحـب الرســائل الرائــعة والمقامـات الفائقـة.

ويبـدو أنـه غـير معـروف كشـاعر بالرغـم مـن وجـود ديـوان شـعر لـه.

وهو من همذان التي ذمها ذات يوم فقال:

همذان لي بلد أقول بفضله

لكنه من أقبح البلدان

صبيانه في القبح مثل شيوخه

وشيوخه في العقل كالصبيان

كان صاحـب عجائـب وغرائـب، ومـما رواه مترجمـوه عنـه إنـه كان ينشـد الشـعر لم يسـمعه قـط، وهـو أكـثر مـن خمسـين بيتـا إلا مـرة واحـدة ،فيحفظهـا كلهـا ويؤديهـا مـن أولهـا إلى آخرها..وينظـر في الأربعـة والخمسـة الأوراق مـن كتـاب لم يعرفـه ولم يره،نظـرة واحـدة خفيفـة ، ليسردهـا سردا، يقـول متحدثـا عـن الشـعر:

ا لشعرأصعب مذهبا ومصاعدا

من أ ن يكون مطيعه في فكه

والنظم بحر والخواطر معبر

فانظر إلى بحر القريض وفلكه

فمتى تراني في القريض مقصرا

عرضت أذن الامتحان لعركه

وفـارق بديـع الزمـان همـذان وهـو في مقتبـل الشـبيبة..ثم قـدم جرجـان وأقـام بهـا مـدة،وورد نيسـابور حيـث أظهـر براعتـه وأمـلى أربعمائـة مقامـة ، كـما يقـول صاحـب معجـم الأدبـاء».

يقول في فراقه همذان من قصيدة في أبي عامرعدنان الضبي:

ليل الصبا ونهاره سكران

حدثان لم يعركهما حدثان

يازفرة لي لايكادأزيزها

يسع الضلوع إليك ياهمذان

قسما لقد فقد العراق مني امرؤا

ليست تجود بمثله البلدان

يادهر إنك لامحالة مزعجي

عن خطتي ولكل دهر شان

فاعمد براحلتي هراة فإ نها

عدن وإن رئيسها عدنان

كان يقترح على الهمذاني عمل قصيدة وصوغ رسالة في معنى بديع وباب غريب،فيفرغ منهما في الوقت والساعة.وكان أحد الفضلاء والفصحاء، ما أخرجت همذان بعده مثله.

قال حين سافر إلى فارس:

ولفد دخلت ديار فارس مرة

أبتاع مافيها من الأغراض

فإذا فسا فيها سادة

لهفي على ذاك الزمان الماضي

لقد كان شجارالهمذاني مع أبي بكر الخوارزمي سببا في علو أمره،إذ لم يكن في الحسبان أن أحدا من العلماء ينبري لمساجلة الخوارزمي، فلما تصدى الهمذاني لمباراته وجرت بينهما مقامات ومناظرات { موجودة بتفصيل في معجم البلدان} ، وغلب قوم

هـذا وغلـب آخـرون ذاك، طـار ذكـر الهمـذاني في الآفـاق وشـاع ذكـره.

وبعد أن كان يصف حاله بقوله:

ياسيد الأمراء مالي خيمة

إلا السماء إلى ذراها ألتجي

كنفي بعيري إن ظعنت ومفرشي

كمي وجنح الليل مطرح هودجي

حصلـت لـه بعـد وفـاة الخوارزمـي ثـروة هائلـة، واقتنـى بهـراة ضياعـا فاخـرة، وانهـال الـرزق عليـه،ولم يعـد متبرمـا مـن قبـح الزمـان مـن مثـل قولـه:

قبحا لهذا الزمان ما أربه

في عمل لايلوح لي سببه

ماذا عليه من الكرام فما

تظهر إلا عليهم نوبه

مالي أرى الحرذاهبا دمه

ولا أرى النذل ذاهبا ذهبه

وقيـل إن الهمـذاني جـن في آخـر عمـره، أمـا وفاتـه فكانـت حكايـة طريفـة: ذلـك أنـه تـوفي وعجـل بدفنـه، فأفاق في قـبره { ربمـا أصيب بسـكتة قلبية}،وسـمع صوتـه بالليـل، وأنـه نبـش عنه،فوجـدوه قـد قبـض عـلى لحيتـه ، بعـد أن تعـذر عليـه الخـروج، فـمات مـن هـول القـبر، وقـد بلـغ الأربعـين عامـا.

يقول الهمذاني:

خلقت كما ترى صعب الثقاف

أرد يد الخليفة في الخلاف

هلم إلى نحيف الجسم مني

لتنظر كيف آثار النحاف

النهرجوري الشاعر (ت ٤٠٢ هـ)

أبـو أحمـد العـروضي النهرجـوري الشـاعر، لـه في « العـروض» تصانيـف، وهـو حـاذق فيـه، يجـري مجـرى أبي الحسـن العـروضي والعمـراني وغيرهـما وهـو في الشـعر متوسـط الطبقـة،كان هجـاء للنـاس ، قليـل الشـكر لمـن يحسـن إليه.يقـول:

من عاذري من رئيس

يعد كسبي حسبي

لما انقطعت إليه

وصلت منقطعا بي

ويعنـي في البيـت الثـاني أنـه لمـا انقطعـت إليـه ولم ألجـأ إلى غـيره، أخطـأت، لأني وصلـت بي منقطعـا عـن النـاس.

وسـمع ذلـك أبـو العبـاس بـن ماسرجـس فقـال: هـذا تدليـس منـه وأن المقصـود بالهجـو، وإنمـا قـال : مـن عـاذري مـن وزيـر، وبالفعـل فلـما مـات النهرجـوري حملـت مسـوداته أليـه ، فوجـد البيـت كماقـال.

وكان النهرجـوري قـد مـدح أبـا الفـرج منصـور بـن سـهل ، عامـل البـصرة فأعطـاه حلـة هنيـة، فالتفـت بـه الحاشـية وطالبـوه، فكتـب رقعـة ودفعهـا إلـى بعـض الداخلـين إلى العامـل، وقـال : سـلم هـذه الى الأسـتاذ، وكان فيهـا:

أجازني الأستاذ عن مد حي

جائزة كانت لأصحابه

ولم يكن حظي منه سوى

جهبذتي يوما على بابه

فلـما وصلـت الرقعـة إليـه، خـرج في الحـال مـن صرف الحاشـية عنـه، وسـار معـه حتـى دخـل منزلـه.

وقـد أفـاض الشـاعر في مـدح أبي الفـرج هذا،كماأفـاض أبوالفـرج في إكرامـه.

وقال يهجو أحدهم:

لو كان يورث بالمشابه ميت

لملكت بالأعضاء ما لا يملك

نغل مخايله تخبرأنه

في الناس من نطف الجميع مشبك

ومـع أن شـاعرنا كان متوسـطا في العربيـة، إلا أنـه ، وكـما وصفـه مـن ترجمـوا لـه، كان قـوي الطبقـة في الفلسـفة وعلـوم الأوائـل ، متظاهـرا بالإلحـاد، غـير مكاتـم لـه، ولم يتـزوج قـط ولا أعقـب.

ومن شعره في أبي الوفاء ابن الصقيل:

ما استخرج المال بمثل العصا

لطالبيه من أبي الغدر

أليس قد أخرج موسى بها

لقومه الماء من الصخر

وكان شاعرنا شيخا قصيرا، قليل الشكر ،غير مراع لجميل يسدى إليه ، وله يهجو طبيبا يعرف بأبي غسان ، وكان قد أغري بهجائه:

ياطبيبا داوى كساد الأكفان

حتى أعادهم في نفاق

إن لم تكن قد وصلت رزقهم

فيها فكم قد قطعت من أرزاق

وقع الله في جبينك للأرزاق

أن ودعي وداع الفراق

وفيه يقول أيضا:

يابن غسان أنت ناقضت عيسى

فهو يحيي الموتى وأنت تميت

يشهد القلب أنه يقدم الغاسل

أو أن دسته تابوت

ولـه في مـدح أبي إسـحاق الصابي،وهوبالبـصرة ،شـعر قـدم لـه بهـذه الأبيات:

لا يذهبن عليك في العواد

ضعف القوى وتفتت الأكباد

لا تسألي عني سواك فإنما

ذكراك أنفاسي وحبك زادي

حاشاك ألا ألقاك غير بخيلة

أو أن أرى ما لا ترين رشادي

ومـات النهرجـوري ميتـة غريبـة حقـا، فهـو كان وسـخا وقـذرا، ولم يكـن ذاك عـن فقـر، بـل كان لعـادة سـيئة فيـه، حتـى ظهـر قمـل في جسـمه، فـكان يحكـه باسـتمرار ، إلى أن مـا ت بـه.

ومن جيد شعره قوله:

صاح نديمي وشفه الطرب

يا قومنا إن أمرنا عجب

نار إذا الماء مسها زفرت

كأنها لا لتهابها حطب

عبادة ابن ماء السماء (ت ٤٢٢ هـ)

عبـادة بـن عبـد اللـه ابـن مـاء السـماء، شـاعر الأندلـس ، ورأس الشـعراء في الدولـة العامرية،يقـول عنـه ابـن بسـام : كان في ذلـك العـصر شـيخ الصناعـة، وأحكـم الجماعة،سـلك إلى الشـعر مسـلكا سـهلا،فقالت غرائبـه مرحبـا وأهـلا يقـول عبـادة:

اجل المدامة فهي خير عروس

تجلو كروب النفس بالتنفيس

واستغنم اللذات في عهد الصبا

وأوانه ،لاعطر بعد عروس

لقـد نسـج عبـادة في كل موضـع وأجـاد، وتعـددت أغـراض شـعره، غـزلا ومدحـا ، وموضوعـات عامـة وبـرع في كل ذلـك.

يقول واصفا غزاله:

دارت دوائر صدغه فكأنما

حامت على تقبيل نقطة خاله

رشأ توحش من ملاقاة الورى

حتى توحش من لقاء خياله

فلذاك صار خياله لي زائرا

إذ كنت في الهجران من أشكاله

ولقد هممت به ورمت حرامه

فحماني الإجلال دون حلاله

وفي موضوع الصبر وعدم الشكوى، وتحمل النوائب، يقول:

لا تشـكون إذا عثرت إلى صديقك سـوء حـالك

فيـريك أنـواعا مـن الإذلال لـم تخـطر ببـالك

إياك أن تـدري يمـينك ما يـدور على شمـالـك

واصبر على نوب الزمان وإن رمت بك في المهالك

وإلى الذي أغنى وأقنى اضرع وسله صلاح حـالك

وقـال الشـاعر في أبيـات ، أثـار الشـطر الثـاني مـن البيـت الثـاني سـجالا وملاحظـات، قـال عبـادة:

وهل ترى أحسن من كؤوس

يقبل الثغر عليها اليدا

يقول لي الساقي أغثني بها

وخذ لجينا وأعد عسجدا

أغرق فيها الهم لكن طفا

حبابه من فوقها مزبدا

كأنما شيبها شارب

أمسكها في كفه سرمدا

ففي نظر علي بن ظافر يظل القسم الأخير من البيت الثاني معكوسا، لأن النديم يرد للساقي الكأس فارغة، فتكون حينئذ باللجين {الفضة} أشبه،ثم يأخذها ملآى، فتكون بالعسجد {الذهب} أولى، والصواب أن يقول (وادفع لجينا وخذ عسجدا) أو: أقول للساقي بدل يقول لي الساقي.ليصح المعنى.

ويقول الشاعر في المدامة ، وقد تخلل ذلك مدح الأميرفي صور بديعة :

اشرب فعهد الشبياب مغتنم

وفرصة في فواتها ندم

وعاطنيها من كف ذي غيد

ألحاظه في النفوس تحتكم

كأنها صارم الأمير وقد

خضبت حديه من عداه د م

وربما كانت الموشحات مجالا برع فيه عبادة وأبدع « فكأنها لم تسمع بالأندلس إلا منه، ولا أخذت إلا عنه» كما يقول ابن بسام.

وقد أورد صاحبا فوات الوفيات ، والوافي بالوفيات نماذج شتى منها، يقول عبادة:

علل/قلبي بذاك الباردالسلسل /ينجل/مابفؤادي من جوى/ مشعل

إنما تبرز كي توقد نار الفتن

صنما مصورا من كل شئ حسن

إن رمى لم يخط من دون القلوب الجنن

كيف لي تخلص من سهمك المرسل فصل واستبقني حيا لاتقتل

ياسنا الشمس ويا أبهى من الكوكب

يامنى النفس وياسؤلي ويا مطلبي

ها أنا حل بأعدائك ما حل بي

ويستمر في روعته الشعرية، وفي كل موشحاته وطريقة عرضها.

ويموت عبادة بمالقة، موتة غريبة أيضا، وتثير الشفقة حقا، ذلك أنه ضاعت له مائة مثقال ذهبا،وبحث عنها دون جدوى، فاغتم لذلك ومات.

الشاعر صردر (ت ٤٦٥ هـ)

علي بن الحسن ، أبو الفضل ، لقب «صر در» لأن أباه كان يلقب «صر بعر» وذلك لشحه، فلما كبر الولد وأصبح شاعرا، وأجاد في شعره، لقب بصر در،ويقال إن نظام الملك هو الذي كان يقول لشاعرنا أبي الفضل: أنت صر در، لا صر بعر.

ومع ذلك لم يسلم من هجاء بعض شعراء عصره،وهو الشاعر البياضي الذي قال فيه :

لئن لقب الناس قدما أباك

وسموه من شحه صر بعرا

فإنك تنثر ماصره

عقوقا له وتسميه شعرا

ويبدو تحامل الشاعر في غير محله، ذلك أن شعر صر در جيد بشهادة كل من أرخوا له ولحياته. يقول صر در:

كلما رنح النسيم فروع..

البان هزت أعطافها بالعجب

إن روض الخدود ليس لرعي

وخمور الثغور ليس لشرب

وتجمع المراجع أن شاعرنا كان أحد أنجب شعراء عصره، وله ديوان شعروهو صغير،وربما كان أكثر شعره مديحا،وخاصة في القائم بأمر الله، ووزيريه أبي القاسم وأبي نصر بن جهير، كما أن له مراث قليلة.

فقد نظم في ابن جهيرالمذكور،عند تقلده الوزارة قصيدة ،هي من مشاهير

القصائد وأولها:

لجاجة قلب ما يفيق غرورها

وحاجة نفس ليس يقضى يسيرها

وقفنا صفوفا في الديار كأنها

صحائف ملقاة ونحن سطورها

وأنشده أيضا لما عاد إلى الوزارة بعد العزل، وكان المقتدي بالله قدأعاده وذلك قبل الخروج إلى السلطان ملكشاه، فعمل فيه صر در هذه القصيدة ، ومنها:

ماكنت إلا السيف سلته يد

ثم أعادته إلى قرابه

تيقنوا لما رأوها صعبة

أن ليس للجو سوى عقابه

إن الهلال يرتجى طلوعه

بعد السرار ليلة احتجابه

ما أطيب الأوطان إلا أنها

للمرء أحلى أثر اغترابه

ومن لطيف قوله:

لقد كشف الغطاء فما نبالي

أصرحنا بذكرك أم كنينا

ولو أني أنادي ياسليمى

لقالوا ما أردت سوى لبينى

فأمسينا كأنا ما افترقنا

وأصبحنا كأنا ما التقينا

وهناك من يعتبره أشعر من مهيار الديلمي، حيث جمع بين رقة المحدثين وقوة المتقدمين،يقول الشاعر:

قل للمقيمين بالبطحاء إن لكم

بالرقمتين أسيرا ماله فادي

يد العوادل تطويه وتنشره

شبه المريض طريح بين عواد

إن الظباء التي هام الفؤاد بها

يرعين ما بين أحشاء وأكباد

نزلن من أنفس العشاق من حرم

فليس يطمع فيها حبل صياد

وقيل : إنه لم يكن في المتأخرين أرق طبعا منه، فمن شعره وقد بلغ مرحلة الشيب:

لم أبك أن رحل الشباب وإنما

أبكي لأن يتقارب الميعاد

شعر الفتى أوراقه فإذا ذوى

جفت على آثاره الأعواد

ويقول متذكرا فترة شبابه:

شدوا على ظهر الصبا رحلي

إن الشباب مطية الجهل

إن أخرت نفسي إلى أمد

دبرتها في الشيب بالعقل

ويبدوأن تدبيرالعقل لا ينفع أحيانا،فقد كان الشاعرفي طريقه إلى خراسان وتشاء الظروف أن يكبو به فرسه،في حفرة حفرت للأسد، فسقط فيها، فدقت عنقه،وتردى، وكما قيل : تقنطر به فرسه فهلك، وكانت نهايته.

الباخرزي الشاعر(ت ٤٦٧ هـ)

علي بن الحسن الباخرزي ، من أهل باخرز ، ناحية من نواحي نيسابور، شاعر حسن النظم والنثر، تقلبت به الأحوال ارتفاعا وانخفاضا ، كما ذكر مترجموه،وهو صاحب «دمية القصر وعصرة أهل العصر» الذي يعتبر ذيلا ل» يتيمة الدهر « للثعالبي.

وقد اشتهر الباخرزي بالأدب وعمل الشعر، يقول واصفا شدة البرد:

كم مؤمن قرصته أظفار الشتا

فغدا لسكان الجحيم حسودا

ياصاحب العود لاتهملهما

حرق لنا عودا وحرك عودا

ولما ورد الباخرزي بغداد،مدح القائم بأمرالله،فاستهجن البغداديون شعره، وقالوا:فيه برودة العجم. فابتعد عنهم إلى الكرخ وسكنها متخلقا بصفاتهم، مقتبسا من اصطلاحاتهم، فأنشأ قصيدة مطلعها:

هبت نسيم صبا تكاد تقول

إني إليك من الحبيب رسول

سـكرى تجشـمت الـربى لتـزورني

من علتي وهبوبها معلول

فاستحسنه البغداديون وقالوا : تغير شعره ورق طبعه.

وقـد مـدح شـاعرنا الوزيـر أبـا النـصر الكنـدري، وكان وزيـرا للسـلطان طغرلبـك ، قـال في مفتتحهـا:

أقوت معاهدهم بشط الوادي

فبقيت مقتولا وشط الوادي

سكرت من خمر الفراق ورقصت

عيني الدموع على غناء الحادي

في ليلة من هجره شتوية

ممدودة مخضوبة بمداد

عقمت بميلاد الصباح وإنها

في الإمتداد كليلة الميلاد

فلما فرغ من إنشادها أمر له بألف دينار.

وللباخـرزي ديـوان شـعر في مجلـد كبـير غابـت عليـه الجـودة كـما يقـول ابـن خلـكان. مـن ذلـك قولـه:

يافالق الصبح من لألاء غرته

وجاعل الليل من أصداغه سكنا

بصورة الوثن استعبدتني وبها

فتنتني وقديما هجت لي شجنا

لاغروأن أحرقت نار الهوى كبدي

فالنار حق على من يعبد الوثنا

ويقـول وقـد بلـغ سـن الشـيخوخة، وأصبـح يعتمـد عـلى العصـا في تنقلـه، وقـد وخطـه الشـيب:

حمل العصا للمبتلى

بالشيب عنوان البلى

وصف المسافر أنه

ألقى العصا كي ينزلا

فعلى القياس سبيل من

حمل العصا أن يرحلا

وفي كهولتــه ، وقــد أخــذت أصابعــه ترتعــش في الكتابــة خاصــة، قــال:

كتبت وخطي حاش وجهك شاهد

بأن بناني من أذى السقم مرتعش

ونفسي إن تأمر تعش في سلامة

فأهد لها السلام ومر تعش

بيـد أن السـلامة التـي ينشـدها الباخـرزي لم تتحقـق، وأن النفـس التـي يرجـو أن تعيـش لم ترغـب في ذلك،فقـد كان الشـاعر في بعـض مجالـس أنسـه،وهو

في أوج كهولتـه، ونشـاطه حـين انقـض عليـه أحـد الأتـراك وقتلـه، ليظـل دمـه هدرا،ودفـن بمسـقط رأسـه.

يقول البا خرزي:

قالت وفد ساءلت عنها كل من

لاقيته من حاضر أو بادي

أنا في فؤادك فارم طرفك نحوه

ترني، فقلت لها وأين فؤادي

عرقلة الدمشقي (ت ٥٦٧هـ)

حسـان بـن نمـير ابـن عجـل، المعـروف بعرقلة،أبـو النـدى، مـن أهـل دمشـق، كان نديمـا خليعـا مطبوعـا، وشـاعرا مجيـدا، يقـول:

يامعشر الناس حالي بينكم عجب

وليس يعلم إلا الله كيف أنا

تنام أجفانه المرضى وقد زعموا

بأن كل مريض يألف الوسنا

يهوى خلافي كما أهوى رضاه وإن

دنوت منه تناءى أو نأيت دنا

وكان حسـان أعـور العـين ،وسـبب ذلـك أنـه سـافر إلىحلـب فذهبت إحـدى عينيـه، وقـد وعـده العديـد مـن الأطبـاء بـأن تـبرا عينـه، إلا أنـه لم يصـدق ذل ولم يؤمـن بـه، يقـول:

جفاني صديقي حين أصبحت معدما

وأخرني دهري وكنت المقدما

وسافرت جهلا فانعورت وإن أعد

إلى سفرة أخرى قدمت على العمى

وكم من طبيب قال : تبرا، أجبته

كذبت ولو كنت المسيح بن مريما

وكان عرقلـة الأعـور يجلـس إلى حانـوت خيـاط بدمشـق، يعـرف بـأبي الحسـين الأعـرج، وكان لـه طبـع في قـول الشـعر، فقـال لـه عرقلـة يومـا يداعبـه:

ألا قل للربيع أبي الحسين

أراني الله عينك مثل عيني

فقال الأعرج مجيبا:

ألا قل لابن كلب لا ابن عجل

أراني الله رجلك مثل رجلي

فخجل عرقلة وانصرف عنه.وقال عرقلة في محبوب له أحول:

يالائمي هل رأيت أعجب من

ذي عور هائم بذي حول

قد ذقت منه هجرا أمرمن الصبر

ووصلا أحلى من العسل

وقد عوتب عرقلة على الاستهانة بشعره، حيث كان لايجازى بما يليق به كشاعر، فقال:

يقولون لم أرخصت شعرك في الورى

فقلت لهم إذ ما ت أهل المكارم

أجاز على الشعر الشعير وإنه

كثير إذ حصلته من بهائم

وقد أوردت جل المراجع التي ترجمت له أبياتا تمثل شعره حقا، معتبرة إياها من أجود النصوص التي أبدعها، يقول:

كتم الهوى فوشت عليه دموعه

من حر جمر تحتويه ضلوعه

صب تشاغل بالربيع وزهره

زمنا وفي وجه الحبيب ربيعه

يالائمي في من تمنع وصله

عن صبه، أحلى الهوى ممنوعه

كيف التخلص إن تجنى أو جنى

والحسن شئ لايرد شفيعه

قال العواذل ما الذي استحسنته

منه وما يسبك؟ قلت :جميعه

وكان شاعرنا منادما اختص بصلاح الدين ، وكان قد وعده أنه إذا أخذ مصر يعطيه ألف دينار، وأخذ صلاح الدين مصر، ونسي وعده مما اضطر شاعرنا إلى مكاتبته، يقول:

قل للصلاح معيني عند إعساري

يا ألف مولاي أين الألف دينا ر

فجد بها عاضديات موفرة

من بعض ما خلف الطاغي أخو العار

حمرا كأسيافنا غرا كخيلكم

عتقا تقالا كأعدائي وأطماري

وبالفعل فقد جهز له الناصرصلاح الدين ألف دينا ر وأخذ له من إخوته مثلها ، وبلغه ذلك ، ففاجأه الموت ، ولم ينتفع بفجأة الغنى ،وذلك سنة ٥٦٧ هـ

قال الشاعر يصف مروحة:

ومحبوبة في القيظ لم تخل من يد

وفي البرد تقلوها أكف الحبائب

إذا ماالهوى المقصور هيج عاشقا

أتت بالهوى الممدود من كل جانب

الحاجري الإربلي (ت ٦٣٢هـ)

أبويحيى عيسى بن سنجر الإربلي، المعروف بالحاجري،نسبة إلى حاجر بليدة بالحجاز،لم يكن الشاعر منها ،بل لكونه استعملها في شعره كثيرا فنسب إليها، فهو إربلي الأصل والمولد والمنشأ، يقول:

يا برق إن جئت الديار بإربل

وعلا عليك من التداني رونق

بلغ تحية نازح حسراته

أبدا بأذيال الصبا تتعلق

كان الحاجري جنديا من أولاد الأجناد ،له ديوان شعر تغلب عليه الرقة وفيه معان جيدة، كما يقول ابن خلكان، يشتمل الشعروالرباعيات والمواليا والكان كان،وقد أحسن في الكل،مع أنه قل من يجيد في مجموع هذه الأوزان.

وكان لابن خلكان أخ يسمى عيسى ضياء الدين،كانت بينه وبين الحاجري مودة، فكتب إليه في صدركتاب،وكان عيسى بإربل وذلك سنة تسع عشرة

وستمائة :

الله يعلم ما أبقى سوى رمق

منى فراقك يامن قربه الأمل

فابعث كتابك واستودعه تعزية

فربما مت شوقا قبل ما يصل

وكان الحاجري قد اعتقل بإربل بقلعتها لأمور لم يذكرها ابن خلكان، وذلك سنة ٦٢٦هـ، وله في سجنه أشعار كثيرة توجد في ديوانه، من ذلك قوله:

قيد أكابده وسجن ضيق

يارب شاب من الهموم المفرق

والله ما سرت الصبا نجدية

إلا وكدت بدمع عيني أشرق

كيف السبيل إلى اللقاء ودونه

شماء شاهقة وباب مغلق

وله وهو في سجنه:

أحبابنا أي داع بالبعاد دعا

وأي خطب دهانا منه تفريق

لاكان دهر رمانا بالفراق فقد

أضحى له في صميم القلب تمزيق

كانت تضيق بي الدنيا بغيبتكم

فكيف سجن ومن عاداته الضيق

وخـرج مـن الاعتقـال، واتصـل بخدمـة مظفـر الديـن صاحـب إربل،وتقـدم عنـده، وغـير لباسـه وتزيـا بـزي الصوفيـة.

يقـول الحاجـري في وصـف الخال،وربمـاكان وصـف الخـال ظاهـرة في شـعره حيـث تكـرر في أكـثر مـن مـكان :

ومهفهف من شعره وجبينه

أمسى الورى في ظلمة وضياء

لا تنكروا الخال الذي في خده

كل الشقيق بنقطة سوداء

وله أيضا:

يقولون لما خط لام عذاره

سلا كل قلب كان منه سليما

لقد كنت أهوى ورد خديه زائرا

فكيف إذا ما الآس جاء مقيما

ومن شعره في الحنين إلى الوطن:

لك أن تشوقني إلى الأوطان

وعلي أن أبكي بدمعي القاني

إن الألى رحلوا غداة محجر

ملؤوا القلوب لواعج الأحزان

فلأبعثن مع النسيم إليهم

شكوى تميل لها غصون البان

نزلوا برامة قاطنين فلا تسل

ما حل بالأغصان والغزلان

ولما توفي صاحبه مظفر الدين صاحب إربل،رحل عنها ثم عاد إليها وقد صارت في مملكة المستنصر بالله، فأقام مديدة ، ويبدو أنه كان وراءه من يقصده، فاتفق أن خرج يوما من بيته قبل الظهر، فوثب عليه شخص وضربه بسكين،فأخرج حشوته، وتوفي من يومه، وقيل إنه كتب في الحال وهو يكابد الموت:

أشكوك يامالك البسيطة حال

لم تبق رعبا في، عضوا ساكنا

ومن العجائب كيف يمسي خائفا

من بات في حرم الخلافة آمنا

شمس الدين الخياط (ت ٧٥٦هـ)

محمـد بـن يوسـف الشـاعر الدمشـقي ،طويـل النفـس في النظـم، قادرعليه،ولـه ديـوان معروف,سـافر إلى مـصر ومـدح أعيانهـا ،ويـبرر سـبب انتقالـه مـن دمشـق بقـول:

حتام شخصي بين هذا الورى

حي وفضلي عندهم ميت

أبني بيوت الشعر في جلق

وليس يبنى لي بها بيت

وفي مـصر مـدح السـلطان النـاصر، فرسـم لـه براتـب عـلى دمشـق في كل يـوم درهمـين، ويقـول شـمس الديـن في ذلـك:

قد طال فكري في القريض الذي

من نفعه لست على طائل

أمرني زورا فصرت امرؤا

صاحب ديوان بلا حاصل

وذكـر الصفـدي أن الخيـاط كان قـد تسـلط عـلى الشـاعر ابـن نباتـة، كلـما نظـم شـيئا عارضـه فيـه وناقضـه. فلـما نظـم ابـن نباتـة التائيـة في مـدح نـور الكـمال الزملـكاني، وجعـل غزلهـا في وصـف الخمـر، عارضـه الخيـاط وقـال:

من شان مدحي لكم ذكر المدام ولا

ضحت جوامع لفظي وهي حانات

ولا طرقت حمى خمارة سحرا

ولا اكتست لي بكأس الراح راحات

عشوت منها إلى نور الكمال ولم

يدر على خاطري دير ومشكاة

ورغـم أنـه مـدح أعيـان دمشـق قبـل سـفره إلى الديـار المصريـة ،فإنـه كان عاجـزا عـن تحقيـق مـا يرغـب فيـه مـن عيـش ،يقـول:

ياأيها البحر الذي في ورده

ري لقلب الحائم المتعطش

أشكو إليك هوان شعر لم يقم

لي رخصه بغلو سعر المشمش

لقد ظل الشاعر عاجزا عن شراء المشمش:

حبذا مشمش يروق لطرفي

منه حسن حديثه مشهور

قد بلاني بحبه وهو مثلي

أصفر الجسم قلبه مكسور

إن معانـاة الشـعر في الصيـف تبـدو أقـل قسـوة منهـا أيـام الـبرد وشـدته، يقـول:

ويوم شديد البرد حجب نفسه

عن العين نوء لاح في الجو أسود

فأمطر أجفاني وميض بروقه

وصيرني من شدة البرد أرعد

يضاف إلى ذلك رثاثة المنزل والحال:

رثاثة حالي عن رثاثة منزلي

تبين وفي هذين قد كمل النقص

وبالدفء قلبي ليس بالكف مولع

ولي أضلع شيمتها الرقص

لقد انفرد شاعرنا بوصف بعض الموضوعات فأجاد، من ذلك قوله في صاحب لحية :

كم تظهر الحسن البديع وتدعي

وبياض وجهك في النواظر مظلم

هل تصدق الدعوى لمن في وجهه

بالذقن كذبه السواد الأعظم

وله مما يكتب على الأبواب(وهو وصف للباب بدفتيه)

نحن إلفان ما افترقنا لبغض

لا ولا في اجتماعنا ما يريب

نكتم السر بيننا في زمان

كاتم السر في بنيه غريب

لقـد كان شـاعرنا مقراضـا للأعراض،وهجـوه أكـثر مـن مدحـه، وكان قـد أثـرى مـن كـثرة مـا أخـذ مـن النـاس بسـبب المـدح والهجـاء، وكان النـاس يخافونـه لذلـك، مـما كان سـببا في موتـه، ذلـك أنـه حـج ذات عـام،وفي طريقـه لم يـترك مـن الأعيـان أحـدا إلا هجـاه، فاجتمعـوا عليـه ورفعـوا أمـره إلى أمـير المركـب ، فاسـتحضر وأهانـه كثـيرا ، وحلـق لحيتـه، وطوفـه ينـادى عليـه، فانزعـج مـن ذلـك كمـدا ومـات.

ودفنوه على قارعة الطريق.يقول الشاعر:

خلفت بالشام حبيبي وقد

يممت مصرا لعنا طارق

والأرض قد طالت فلا تبعدي

بالله يامصر على العاشق

المصادر والمراجع

صناجة العرب

- طبقات الشعراء، ابن بسام، ص٦٥ ط مطبعة المدني١٩٧٤
- الشعر والشعراء، ابن قتيبة، ج١ ص ١٧٣ ط دارالثقافة ١٩٦٤
- معجم الشعراء ، المرزباني،ص٢٩١ ط دار الجيل ١٩٩١
- الأغـاني ،ابـو الفـرج الأصفهـاني، ج ٩ ص١٠٨ ط مصـورة عـن دار الكتـب، دون تاريـخ
- خزانة الأدب، البغداد ج١ ص١٨١ ط دار الكتب العلمية ١٩٩٨

أبوزبيد الطائي

- الشعر والشعراء ص ٢١٩
- معجم الأدباء ج١٠ ص١٩١
- طبقات فحول الشعراء، ابن سلام ،ص ٥٩٣
- الأغاني ج ١٢ ص ١٢٧
- الوافي بالوفيات ج١١ص ٣٣٥

عمر بن أبي ربيعة

- الشعر والشعراء ص ٤٥٧
- الأغاني ج ١ ص ٦١

ـ الموشح ،المرزباني ص ٢٥٨ ط نهضة مصر ، دون تاريخ

ـ خزانة الأدب، البغدادي، ج ٢ ص ٣٠ ط دار الكتب العلمية ١٩٩٨

الخليل ابن أحمد

ـ معجم الأدباء ج ١١ ص ٧٢

ـ وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٤٤

ـ الوافي بالوفيات ج ١٣ ص ٣٨٥

ـ بغية الوعاة، السيوطي، ج١ ص ٥٥٧ ط المكتبة العصرية ١٩٦

أبو الهندي الشاعر

ـ الشعر والشعراء ص ٥٧٢

ـ الأغاني ج٢٠ ص ٣٢٩

ـ فوات الوفيات ،ابن شاكرج ٣ ص ١٦٩ ط دار صادر١٩٧٣

أبو الشيص ابن رزين

ـ الشعر والشعراء ص ٧٢١

ـ الأغاني ج ١٦ ص ٤٠٠

ـ تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٨

- فوات الوفيات ج٣ ص ٤٠١

- الوافي بالوفيات ج ٣ ص ٣٠٢

أبو عبد الله الجماز

- الأغاني ج١٣ ص ٢٣٥

- تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٤١

- كتاب الحيوان، الجاحظ ، ج١ ص ١٧٤ ط دار الجيل ١٩٨٨

- وفيات الأعيان ج٧ ص ٧٠ {التراجم العارضة}

- جمع الجواهر في الملح والنوادر،الحصري القيرواني ط دار الجيل ١٩٥٣ الصفحات: ٥، ٩، ٢٦-٢٧، ١١٥، ١١٧، ١١٩، ٢٤٩، ٢٨٧

الجاحظ الشاعر

- معجم الأدباء ج١٦ ص ٧٤
- تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٠٨
- وفيات الأعيان ج٣ ص ٤٧٠
- شذرات الذهب ج ٢ ص ١٢٠
- مقدمة كتاب الحيوان ص٥

أبوالعيناء الضرير

- معجم الأدباء ج ١٨ ص ٢٨٦
- تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٨٩

- مروج الذهب، المسعودي، ج ٤ ص ٢٣٥

- الوافي بالوفيات ج٤ ص ٣٤١

الناشئ الأكبر

- وفيات الأعيان،ابن خلكان ج٣ ص٩٧ ط دار الكتب العلمية ١٩٧٢

- الوافي بالوفيات،الصفدي ج١٧ ص٥٢٣ ط٢ دار النشر فرانز شتايز ١٩٩١

- تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٩٢ ط دار الكتب العلمية ١٩٩٧

- النجوم الزاهرة ج ٣ ص ١٧٦

أبو منصور الفقيه

- معجم االأدباء ج١٩ ص١٨٥

- وفيات الأعيان ج ٥ ص ٢٨١

- نكت الهيمان ص ٢٩٧ابن أيبك الصفدي، ط مكتبة الثقافة الدينية ٢٠٠٠

ابن هانئ الأندلسي

- معجم الأدباء،ياقوت الحموي ج١٩ ص٩٢ ط دارإحياء التراث العربي،دون تاريخ

- وفيات الأعيان ج٤ ص ٤٢١

- الوافي بالوفيات ج١ ص

- شذرات الذهب ج٣ ص ٤٠

بديع الزمان الهمذاني

- معجم الأدباء ج ٢ ص ١٦١

- يتيمة الدهر، للثعالبي ج ٤ص ٢٥٦ ط دار الكتب العلمية ١٩٤٧

- وفيات الأعيان ج ١ ص ١٧

- شذرات الذهب ج ٣ ص ١٥٠

النهرجوري الشاعر

- معجم الأدباء ج٥ ص ٧٣

- الوافي بالوفيات ج ٨ ص ٣٠١

عبادة ابن ماء السماء

- فوات الوفيات ج ٢ ص ١٤٩

- الوافي بالوفيات ج١٦ ص٦٢١

الشاعرصردر

- وفيات الأعيان ج٣ ص ٣٨٥

- وفيات الأعيان ج٥ ص ١٢٧ { في ترجمة أبي نصير ابن جهير}

- ذيل تاريخ بغداد ج ١٨ ص١٨٥

- الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ج ٨ ص ٤٠٢ ط دار الكتب العلمية ١٩٨٧

- النجوم الزاهرة، ابن تغري بردى، ج٥ ص ٩٥

الباخرزي الشاعر

- وفيات الأعيان ج ٣ ص ٣٨٧

- معجم الأدباء ج ١٣ ص ٣٣

- ذيل تاريخ بغداد ج ١٨ ص ١٩٢

- شذرات الذهب ج ٣ ص ٢٨٧

عرقلة الدمشقي

- فوات الوفيات ج١ ص ٣١٣

- الوافي بالوفيات ج١١ ص ٣٦٤

- النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٥٩

- شذرات الذهب ج٤ ص ٢٢٠

الحاجري الإربيلي

- وفيات الأعيان ج ٣ ص ٥٠١

- النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٢٥٨

- شذرات الذهب ج ٥ ص ١٥٦

شمس الدين الخياط

- الدرر الكامنة ج٤ ص٣٠٠ ،العسقلاني،ط دار الجيل ، دون تاريخ

- الوافي بالوفيات ج ٥ ص ٢٨٣

- النجوم الزاهرة ج ١٠ ص ٣٢٠ ،ابن تغري بردى،ط دار الكتب العلمية ١٩٩٢

- شذرات الذهب ج ص٧١٦ للحنبلي ،ط المكتب التجاري للطباعة والنشر دون تاريخ

الفهرست

صدر للشاعر:

- الحب مهزلة القرون / شعر/ ١٩٦٨
- الشوق للإبحار/ شعر/ ١٩٧٣
- مرثية للمصلوبين/ شعر/ ١٩٧٧
- داء الأحبة/ شعر/ ١٩٨٧
- رعشات المكان /شعر/ ١٩٩٦
- سم هذا البياض /شعر/ ٢٠٠٠
- رعشات المكان ط ٢ / ٢٠٠٠
- انكسار الأوان /شعر/ ٢٠٠٦
- في الإيقاع الشعري/ دراسة عروضية/ ٢٠٠٢

خاطف ظله (تكريم) ٢٠١١

تكتبك المحن/شعر/ ٢٠١٣

صدور الأعمال الشعرية في مجلدين ٢٠١٧

ديوان(ترتوي بنجيع القصيد) ٢٠١٩

نادرا ما اهتم أصحاب التراجم في تراثنا العربي بتفاصيل وفيات الشعراء ونهايات بعضهم المؤلمة والمضحكة أحيانا،فقد عانى جماعة من الشعراء من نهايات غريبة وساخرة، وهم يموتون فجأة ، وفي ظروف لم تكن في الحسبان،كالسقوط من على سطح، أو الغرق في سفينة تائهة، أو الارتطام بسارية،أوالموت فرحاأو كمدا،وغيرها من الحالات التي تعتبر موتا مباغتا لم تكن للشاعر يد فيه.

ولقد حاولنا من خلال ما توافر لدينا من مصادرومراجع،استقصاء بعض تلك الحالات، وإبراز ظروفها، وهي فرصة للتعريف بالشاعر ومكانته، من خلال نصوصه الشعرية.

وهي سلسلة تنضاف إلى سابقاتها ضمن تصور معين لتأريخ أدبنا العربي القديم.



منشورات 2021

خطوط وظلال للنشر والتوزيع

الأردن، عمان، جبل الحسين، بناية (20)
ص.ب: 11190، عمان 925220 الأردن
تلفون: 5746218 79 962+ - 4651846 6 962+
email: dar5otot@gmail.com
دار خطوط للنشر والتوزيع



9 789923 400913